

ابن الحنبلين سيد بني هاشم وشريفهم **وما** اجتمع الزهري وابو حازم الزاهد
 بالمدينة عند بعض بني امية لما حج وسمع الزهري كلام ابي حازم وحكمة محمد
 ذلك فقال هو جاري منذ كنت اولكنا او ما جالسته ولا عرفت هذا عنده قال ابو حازم
 اجل اني من المساكين ولو كنت من الاغنياء لعرفتمني فوجدتني في محبة الله وبيروايت عنه انه
 قال له لولا حببت الله احببتني ولكنك نسيت الله فنسيتني تشير الى ان من احب
 الله احب المساكين من اهل العلم والحكمة لاجل محبتهم لله تعالى ومن غفل عن الله
 غفل عن اوليائه من المساكين فلم يرفع بهم راسا ولم ينتفع بما خصهم الله به من
 الحكمة والعلم والنافعة التي لا توجد عند غيرهم من علماء اهل الدنيا وقد كان علماء
 السلف ياخذون العلم من اهل العلم والفقهاء عليهم المسكنة والرفعة علم الناس في الدنيا
 ويدعون اهل الرياسات والولايات فلا يخذون عنهم ما عندهم من العلم بالكلمة
ومنها انه يوجب صلاح القلب وخشوعه وفي المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال له ان احببت ان يلبس قبلك
 فاطم المساكين وامسح راس اليتيم **ومنها** ان مجالسة المساكين توجب رحمة من
 يجالسهم بما يرضى الله عز وجل وتعظم عنده نعمة الله عليه بنظرة في الدنيا الى من
 دونه كما ان مجالسة الاغنياء توجب التمسك بالترق ومد العينين لزينتهم وما
 هم فيه وقد نرى الله عز وجل نبه صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ولا تمدن عينيك
 الي ما متعنا به انزوا جانتهم الى قوله والبقى وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى من
 دونك ولا تنظر الى من فوقك فانه احذر ان لا تتردد وانعمة الله عليكم **قال ابو ذر**
 اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انظر الى من دوني ولا انظر الى من فوقي ووصاني
 ان احب المساكين وان ادنى منهم **وكان** عون بن عبد الله ابن عتبة ابر مسعود بجالس
 الاغنياء فلا يزال يغم لان اليرال يركض من احسن منه لبا صا ومكيا وطعاما فتركهم
 وجالس

من علم
 هذا سق
 وتعلم
 ومن

وجالس المساكين فاستراح من ذلك **وقد روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نزل عائشة
 عن مخالطة الاغنياء وقال عمر بن الخطاب عن ابي بكر والذخول على اهل الشيع فان سخط
 للشرق **واعلم** ان المسكين اذا اطلق فانما يراى به غالباً من امال له بغيره فان
 الحاجة توجب السكن والتواضع بخلاف الغني فانه يوجب الطغيان ولهذا ذم
 الفقير المختال وعظم وعيده لانه عصم بما ينافي فقره وهو الاحتفال والزهو و
 التكبر **ولما كان** المسكين عند الاطلاق لا يصرف الا الى من لا كفاية له من المال و
 حر الله تعالى بايتاء المساكين واطعامهم الطعام ومدح من يفعل ذلك وذم
 من لا يحض على طعامهم وجعل لهم حقا في اموال الصدقات والغي وعس الغنائم
 وحضون قسمة الاموال وهو لاء المساكين على قسمين **احدهما** من هو محتاج في
 الباطن وقد اظهر حاجته للناس **والثاني** من يكتف حاجته ويظهر للناس انه
 غني فهذا اشرف القسمين وقد مدح تعالى هذا في قوله تعالى للفقراء الذين
 احصوا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الى قوله الحافا وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ليس المسكين بهذا الطواف الذي تردده اللقمة واللقمتان والتمرة
 والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ولا يظن له فيصدق عليه
قال بعض السلف وهذا المحروم المذكور في قوله للسائل والمحروم فاحبه النبي صلى الله
 عليه وسلم ان من كتم حاجته فلم يظن له احق باسم المسكين من الذي اظهر
 حاجته بالسؤال ولهذا فرق طائفة من العلماء بين الفقير والمسكين فقالوا
 من اظهر حاجته فهو مسكين ومن كتمها فهو فقير **وفي كلام** الامام احمد بما الى
 ذلك وان كان المشهور عنه ان التفرقة بينهما بكثرة الحاجة وقلتها كقول
 كثير من الفقهاء وهذا حيث جمع بين الفقير والمسكين كما في آية الصدقات